من الفجور والفخر والغرور ويجعلنا من المتقين الاخيار ثم رجعت الى مولدي لصلة والدتي ومن
مجراها جرى وطفت ايضاً في ذلك القطر اكثر بلاد النصارى كي اختبر احوالهم لما قيل ليس البيان
كالعيان وهل يستوي الذين لا يدري بالذي دري فجمعت علوم الدنيا على علم الشريعة مما
رايت وجربت ومارست وما ابتري فصرت ولله الحمد كاحدا قراني في علوم الشريعة نبيلا
وفضلني ربي في علم الدنيا على كثير ممن خلق تفضيلا هان لي صعبها وساغ لي عذبها من كل
الجنبين اخبرت دهري حتى مصصت من حز عيها لم يمص غيري واقول ممتثلا قال المعقول
من ذوي النهى قبلي عاجمت اياي وما غركمن نادر الدهر عليه واريدي انى حلبت الدهر شطريه
فقد امرلي حينا واحيانا حلى وفرعن تجربة نابي نقل في بازل راض الخطوب وامتطى من
كل ما نال الفتى قد نلته والمرء يبقى بعده حسن الثنا فان امت فقد تناهب لذتي وكل
شيئ بلغ الحد انتهى وان اعش صاحبت دهري عالما بما انطوى من حرفه وما السري
ثم ان مالك الملك ذا الجلال والاكرام منّ علينا بالفضل والانعام بالهجرة من دار الحرب
مع جميع من يجب علي نفقته من الانام ومن كان مقيما في خدمتنا في تلك الايام والو
صول الى هذه البلدة الطيبة دار السلامة والاسلام مظل امير المؤمنين واما المسلمين
مع جميع النبلا والشهم الجنان والباسل الغامر الوغى والمجد الكرام من الكتاب والقواد
والامرا والوزرا الفخام وساير الصلحا والعلما العظام سلمهم الله جميعا وعافاهم ونصر
جندهم واعز حزبهم ودمر اعداءه واعدائهم بالقهر والانهزام وجعل ماواهم ومنزلهم مع جميع
من سلف من المجاهدين في سبيل الله في الفردوس الاعلى وفي دار السلام وانضاف
الى ذلك ان عمرني مولانا امير المؤمنين في الايام السالفة من صيب احسانه بمدراره و
منحني من سيب احسانه بمباره وانزلني من قلبه الشريف على بعد مني بمقامه الكريم
ومزاره منزلة فوجدت على ترتيل حمده بتلاوته وتكراره فالالهام الالهي في نفسي ان لم يقم
بشكر المحسن اليه فانه الكنود وانه ان جنح الى الانكار والجحود فهو من اشرار الفجار التي شملة

بين

بين شاهد ومشهود كيف لا من لم يشكر فضل الناس لم يشكر فضل ربه نصّ
من صاحب لواء الحمد والمقام المحمود عليه وعلى آله افضل الصلوات وازكى التسليمات
ما دام الموجودات في الوجود فرايت انني لا اقوم في هذا المقصد المطلوب والمطلب
المقصود من شكر احسانه السابغ البرود وحمد منهل انعامه السايغ البرود الا بتاليف
كتاب يكون جواهر معرفته ازين لعارفه من حلا العقود ويزداد العالم مهابة وجلالا
لا سيما يوم حضور الجمع ووفد الوفود ويطلع بمطالعته على قيم الناظرين بين يديه في كل
صدور وورود ويكثر اقدارهم فيدني العالم ويقصي الجاهل كما يختبر الصيرفي بمحك انواع
النقود ويكون في الحقيقة جامعا لما يجب على المسلمين من طاعة الله عز وجل وطاعة
رسوله صلى الله عليه وسلم وطاعة اولى الامر وما يجب على الامام من نصيحتهم وتجنيد الجنود
وانواع علم السياسة والفروسية والرمي وانواع كيفية مقابلة العدو في ايام الحرب
على اهل الكفر والجحود مما لا يسع جهله لمن هو مسعود وفعاله محمود لما انه واجب على
المؤمنين الى يوم القيمة بامر الخالق المعبود وببيان حبيبه صلى الله عليه وسلم ما معناه
ان الخير الى يوم القيمة في نواصي الخيل معقود فلما ان طرق سمعي اشتغال مولانا امير
المؤمنين خلد الله خلافته ونصره على اهل الزيغ والميل بالمفاضلة وجده لاستكمال
علم رمي النشاب نشاهر الزبيل مع ما فلان في ضرب المدافع ورمي البندقة وركوب الخيل
ما هو مشهور عند العامة سبعة سبعا لا يحاذيه غيره سلمه الله تعالى يوم لا ينجو الا من قوم
غيره بهجة نفسي وقرت عيني وزال الترح وسررت ما لا يعلم الا الله سبحانه وتعالى:
حتى صاح الفرح لما وفق مولانا لاحيا سنة اميتت من دهر قديم يا فضل من احيا
السنة امتدح اذ لم املك للتواني تجلدي الى اتمام ما رمته على ما عنى فقدمت هذه الرسالة
مفردا منها في فضيلة الرمي مؤخرا بيان علمه وساير الانواع الى ان الخاطر من الخواطر نجلي
او يكمل للصبا من له الامر والشأن العلي لا تمامه اراجلي نسأل الله الكريم من فضله العظيم

Copyright © King Saud University